IUGJEPS
Vol 29, No 2, 2021, pp 1 - 26

ISSN 2410-3179

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية

تاريخ الإرسال (10-06-2019)، تاريخ قبول النشر (22-08-2020)

فَن المقَال العَمُودي فِي الصُّحف الحزبيَّة الفلسطينية دراسةٌ تحليليةٌ مُقارنة

اسم الباحث الأول: د. أحمد عُرَابِي حُسَين التُرك

اسم الباحث الثاني : أ. مُحَمد مَحمُود مُحَمد الرَنتِيسِي

اسم الجامعة والبلد: قسم الصحافة والإعلام - الجامعة الإسلامية بغزة

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: ahmadoraby@iugaza.edu.ps

https://doi.org/10.33976/IUGJHR.29.2/2021/1

الملخص:

تهدف هذه الدِّراسة إلى التعرُّف على طبيعة فن المقال العمودي في الصحف الحزبية الفلسطينية، ومدى التزام صحيفتي "الرسالة والاستقلال" بالخصائص الفنية والقواعد العلمية التي ينبغي مراعاتها في كتابة المقالات العمودية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، التي استُخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة من خلال أسلوب المقارنة المنهجية، أما أداة الدراسة فقد اعتمد الباحثان على استمارة تحليل المضمون.

وشملت عينة الدراسة صحيفتي الرسالة، والاستقلال، في الفترة ما بين 1 يناير 2017م وحتى 5 يوليو 2018م، وتم اختيار المقالات العمودية عن طريق أسلوب الحصر الشامل، واعتمد الباحثان على نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة"، وخلصت الدِّراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها: أن السمة الغالبة للقضايا التي تناولتها المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة هي القضايا السياسية بنسبة (76%)، تلاها القضايا العسكرية بنسبة (7.4%)، وغلبت أعمدة الأحداث الجارية في صحيفتي الدراسة على الأنواع الأخرى بنسبة (59%)، تلاها أعمدة الشؤون العامة بنسبة (20.6%)، ثم أعمدة النقد اللاذع أو الساخر بنسبة (18.2%)، وجاء ثبات كلاً من (كاتب المقال، وعنوانه، وموعده) بشكل مطلق في صحيفتي الدراسة بنسبة (100%)، أما ثبات المكان فجاء بدرجة أقل بنسبة (88.6%)، وبرز الاتجاه الإيجابي للمقالات العمودية في صحيفتي الدراسة بنسبة (53.8%)، تلاه الاتجاه السلبي بنسبة (23.8%)، ثم الاتجاه المحايد بنسبة (17.5%).

كلمات مفتاحية: المقال الصحفي، المقال العمودي، الصحف الحزبية.

The Column in Palestinian Party Newspapers
A Comparative Analytical Study

Abstract:

This study aims to identify the nature of the column in the Palestinian party newspapers, and the extent to which the "Alresalah and Al-Estqlal" newspapers adhere to the technical characteristics and scientific rules that should be taken into consideration in writing columns .

This descriptive study uses two methods, which are the survey method through the use of content analysis, and the method of studying mutual relations through using methodological comparison. The study tools were based on the content analysis form.

The study sample included Alresalah and Al-Estqlal newspapers between 1 January 2017 and 5 July 2018, and the columns were selected through the comprehensive inventory method, with the two researchers relied on the Agenda Setting Theory .

The study's most important findings that the predominant feature in the study's newspapers was the presence of political subjects at (76%), followed by military subjects (7.4%). The columns dealing with current affairs were more prevalent than other column types at (59%), followed by public affairs columns at (20.6%), then vitriol and sarcasm columns at (18.2%). The constancy of the writer (the column's writer, title and date) was categorical in both newspapers at (100%), while the constancy of the column's position came at a lesser degree at (88.6%), And the positive trend for vertical articles appeared in the study newspapers by (53.8%), followed by the negative trend with (23.8%), then the neutral trend with (17.5%).

Keywords: newspaper article, column, party newspapers

تقديم:

تؤدي الصحافة دوراً مهماً في المجتمعات، حيث تقوم بالعديد من الوظائف لتثقيف الجمهور وتوجيهه، ومساعدته في إبداء رأيه، من خلال تقديم كافة التفاصيل المتعلقة بمستجدات الأحداث لتحريك الراي العام تجاهها، ولا يمكن للصحافة أن تقوم بذلك بعيداً عن الفنون التحريرية والتي من أهمها المقال الصحفي الذي يستخدم في التعبير عن رأي أو فكرة أو قضية، وإبداء رأي محرره أو كاتبه أو رأي الصحيفة فيها، وللمقال الصحفي عدة أنواع أبرزها المقال الافتتاحي، والمقال العمودي، والمقال التحليلي، والمقال النقدي، وتسعى الأحزاب للاستفادة من الصحافة وفنونها باعتبارها أداة مهمة من أدوات التغيير.

والمقال العمودي هو شكل من أشكال مواد الرأي، يتولى كتابته شخص واحد، أو عدة أشخاص، تحت عنوان ثابت، يحمل توقيعه، في مكان ثابت، وبشكل دوري، ويعرض من خلاله رأيه، أو تجربته في القضية المطروحة [1]، وتعتمد الصحافة الحزبية على المقالات العمودية نظراً لما لها من أهمية في تكوين الآراء لدى الجمهور وتوجيههم نحو الأحداث والقضايا المختلفة بما يخدم مصلحة الحزب الذي تتبع له الصحيفة.

لذا تتناول هذه الدراسة فن المقال العمودي في الصحف الحزبية الفلسطينية، للتعرف عليه، ومدى التزام تلك الصحف بالخصائص الفنية والقواعد العلمية التي ينبغي مراعاتها في كتابة المقالات العمودية، وأوجه الشبه والاختلاف بينها.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: أهم الدراسات السابقة:

أجرى الباحثان مسحاً استطلاعياً لأهم الدراسات العلمية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بموضوع المقال الصحفي بشكل عام والعمودي بشكل خاص وذلك على النحو الآتي

1) دراسة بن حملة (2019) [2]: هدفت هذه الدِّراسة إلى التعرُّف على مقروئية العمود الصحفي في الصحافة الجزائرية الخاصة –عمود نقطة نظام بجريدة الخبر أنموذجا –من خلال معرفة عادات وأنماط تعرض أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة العربي بن مهيدي للصحف الخاصة عبر عمود نقطة نظام، وهي دراسة وصفية، استُخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، أما أداة الدراسة فهي استبانة لجمع المعلومات، واعتمد الباحث على نظرية الاستخدامات والإشاعات، وخلصت الدِّراسة إلى أن أغلب أفراد العينة يطالعون الأعمدة الصحفية في الصحف الجزائرية الخاصة ويقبلون في تصفحهم للمواضيع السياسية عبر عمود نقطة نظام بجريدة الخبر، وأظهرت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يفضلون الاطلاع على الخبر الصحفي، ويليه مباشرة العمود الصحفي

2) دراسة الدليمي (2019) [3]: هدفت هذه الدِّراسة إلى التعرُّف على المضامين السياسية للمقالات الصحفية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية، وهي دراسة وصفية، استُخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال أسلوب تحليل المضمون، أما أداة الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون، واعتمد الباحث على نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة". وخلصت الدِّراسة إلى أن غالبية المقالات الصحفية السياسية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية تحمل مضامين تتوافق مع سياسات وتوجهات حكومات البلدان التي ينتمي إليها كُتاب المقالات، وضعف الجرأة لدى بعض كُتاب المقالات الصحفية السياسية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية في تناولهم للمواضيع والأحداث السياسية بموضوعية وتجرد سيما التي تتعلق ببلدانهم.

---

[1] الشّهاب، اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي (ص 76).

[2] بن حملة، مقروئية العمود الصحفي في الصحافة الجزائرية الخاصة –عمود نقطة نظام بجريدة الخبر أنموذجاً: دراسة مسحية.

[3] الدليمي، المضامين السياسية للمقالات الصحفية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية: دراسة تحليلية.

3) دراسة بن زكة (2018) [4]: هدفت هذه الدِّراسة إلى التعرُّف على كيفية معالجة عمود نقطة نظام بجريدة الخبر للقضايا السياسية، وأهم القضايا السياسية التي تناولها، وطبيعتها، وهي دراسة وصفية، استُخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال أسلوب تحليل المضمون، أما أداة الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون. وخلصت الدِّراسة إلى أن القضايا السياسية الداخلية هي الأكثر معالجة من خلال عمود نقطة نظام بجريدة الخبر بنسبة (24%)، وأن النخبة السياسية الجزائرية هي أكثر الجماهير استهدافاً، من طرف مضامين أعمدة نقطة نظام بجريدة الخبر.

4) دراسة الرنتيسي (2017) [5]: هدفت هذه الدِّراسة إلى التعرُّف على واقع المقال التحليلي في الصحف الفلسطينية اليومية، وهي دراسة وصفية، استُخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال أسلوب تحليل المضمون وأسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة من خلال أسلوب المقارنة المنهجية، أما أدوات الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون، والمقابلة المعمقة، واعتمد الباحث على نظريتي ترتيب الأولويات "الأجندة"، والقائم بالاتصال. وخلصت الدِّراسة إلى أن القضايا السياسية للمقالات التحليلية جاءت في المرتبة الأولى في صحف الدراسة بنسبة (73.8%)، تلتها القضايا العسكرية بنسبة (9.2%)، وجاء التزام المقال التحليلي بقالب الهرم المعتدل في المرتبة الأولى في صحف الدراسة بنسبة (90.8%)، وجاء صعوبة الحصول على معلومات في مقدمة الإشكاليات التي تواجه المقالات التحليلية.

5) **دراسة اليازوري (2017)** [6]: هدفت هذه الدِّراسة إلى التعرُّف على فن المقال الصحفي في المواقع الإخبارية الفلسطينية، وهي من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج الدراسات المسحية التي استُخدم في إطارها أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة من خلال أسلوب المقارنة المنهجية، أما أداة الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون، واعتمد الباحث على نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة". وخلصت الدِّراسة إلى أن المقال التحليلي جاء في مقدمة أنواع المقالات الصحفية في المواقع الإخبارية الفلسطينية بنسبة (90.2%)، تلاه بفارق المقال الافتتاحي بنسبة (5.6%)، كما وجاءت القضايا السياسية للمقالات الصحفية في المرتبة الأولى في مواقع الدراسة بنسبة (61.1%)، تلتها القضايا الاقتصادية بنسبة (12.3%)، وجاء التزام المقال الصحفي باللغة الصحفية في المرتبة الأولى في مواقع الدراسة بنسبة (95.9%)، تلاه اللغة الفصحى بنسبة (3.6%)، ثم اللغة العامية بنسبة (0.5%).

6) **دراسة Omondi (2016)** [7]: هدفت هذه الدِّراسة إلى تقييم الخطابات المختلفة لافتتاحيات الصحف الكينية الإلكترونية ("Daily Nation newspaper"، "Standard newspaper"، "newspaper Star")، وهي دراسة وصفية، استُخدم فيها منهج تحليل الخطاب من خلال تحليل كلمات عاطفية مرتبطة بجماعات عرقية معينة مع مناقشة القضايا التي تؤثر على التعايش العرقي في كينيا. وخلصت الدِّراسة إلى أنه اتجهت لغة (14) مقالاً نحو مكافحة الصراعات العرقية، بينما كانت (6) مقالات تدفع باتجاه تصعيد الصراعات، وتباينت توجهات صحف الدراسة ما بين الإيجاب والسلب تجاه قضية الصراع العرقي، حيث كانت صحيفة "Daily Nation newspaper" تميل نحو إذكاء الصراعات العرقية بشكل إيجابي، أما صحيفة "Standard newspaper" فاتسم خطابها بالمحايدة، أما صحيفة "newspaper Star" فاتخذت منهجاً سلبياً في محاربة القضايا التي تزيد من وتيرة الصراعات العرقية، وأكدت الدراسة أن الخطاب الإعلامي الكيني يؤدي دوراً مهماً في تجنب الصراع وتعزيز السلام أو في بدء الصراعات وتصعيدها.

---

[4] بن زكة، المعالجة الصحفية للقضايا السياسية في الصحافة الجزائرية عبر العمود الصحفي: دراسة تحليلية.

[5] الرنتيسي، واقع المقال التحليلي في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة.

[6] اليازوري، فن المقال الصحفي في المواقع الإخبارية الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة.

[7] Omondi, Media Discourse and Ethnic Conflicts: a critical discourse analysis of online newspaper editorials in Kenya.

7) **دراسة Sorokina (2015)** [8]: هدفت هذه الدِّراسة إلى المقارنة بين تعاطي مقالات الرأي في صحف النخبة الأمريكية (The New York Times، The Wall Street Journal) حول قضية تسريبات العميل ادوارد سنودن عن برامج التجسس التابعة لوكالة الأمن القومي الأمريكية، وهي دراسة وصفية، استُخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال أسلوب تحليل المضمون، أما أداة الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون. وخلصت الدِّراسة إلى أن الافتتاحيات والمقالات تبنت منهجاً ناقداً ضمن الأطر التي تروج لها الحكومة في تصويرها لتسريبات سنودن مبني على الطعن والشك، وأن الأطر المستخدمة في صحيفتي الدراسة أكثر عمقاً من أطر الآراء التي يروج لها البيت الأبيض.

8) **دراسة القدومي (2014)** [9]: هدفت هذه الدِّراسة إلى التعرُّف على ما تطرحه المقالات العبرية المترجمة للعربية في صحيفة الغد الأردنية من آراء ومواقف إزاء قضايا مختلفة لعام 2011، وهي دراسة وصفية، استُخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال أسلوب تحليل المضمون، أما أداة الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون، واعتمدت الباحثة على نظريتي ترتيب الأولويات "الأجندة"، وحارس البوابة. وأظهرت النتائج اهتمام الصحافة الإسرائيلية بالشأن الفلسطيني في مواضيع عديدة، وتباينت وجهات نظرها فيما يتعلق بأحداث الربيع العربي، واهتمت المقالات العبرية المترجمة للعربية بشكل ملحوظ بمجمل القضايا التي تخص الشأن الداخلي الإسرائيلي، وكذلك بالعلاقات الأمريكية الإسرائيلية، وأجمع غالبية الكتاب للمقالات المترجمة على ضرورة الحفاظ على مدينة القدس موحدة وتحت الإدارة العسكرية الإسرائيلية، حيث جاءت النتيجة بنسبة (75%) معارضة لتقسيم القدس والتخلي عن القدس الشرقية، بينما كان نسبة التأييد للتقسيم (25%).

9) **دراسة محسن (2012)** [10]: هدفت هذه الدِّراسة إلى التعرف على فلسفة الإبداع في العمود الصحفي، كونه نصٌ إبداعيٌ متجدد بما فيه من سمو الفكرة، وجمال التعبير، وعمق المعالجة، وتجدد الأسلوب، وتفاعل الحرفية مع الأصالة والابتكار، واعتمدت الدراسة على مسح الإرث المكتوب حول العمود الصحفي، وقدمت إطاراً معرفياً شاملاً حوله. وخلصت الدِّراسة إلى أن المقال العمودي يمثل واحداً من أبرز الفنون الصحفية الأكثر شعبية وفاعلية، ويمتاز المقال العمودي بتجدد أفكاره وتنوع موضوعاته، وبالذاتية التي يضفيها الكاتب على مقاله وبعلاقة حميمة مع القراء، ويؤدي المقال العمودي مهاماً معرفية وتحليلية وموقفية تقوم على التحليل والتفسير وتقديم الأحكام والتنبؤات بصدد التطورات والموضوعات والأحداث والقضايا.

10) **دراسة خضير (2011)** [11]: هدفت هذه الدِّراسة إلى التعرُّف على المضامين والأفكار التي تناولها العمود الصحفي وكيفية معالجة جريدة المدى العراقية للقضايا المعاشة في العراق، وهي دراسة وصفية، استُخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال أسلوب تحليل المضمون، أما أداة الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون. وخلصت الدِّراسة إلى أن الاهتمام بالموضوعات السياسية جاء في المرتبة الأولى بنسبة (30.1%)، تلاها الموضوعات الأمنية بنسبة (28.8%)، وأن هناك تشابهاً في السرد بين الكتاب في أغلب الأعمدة الصحفية، واستطاعت الصحيفة تغطية القضايا المختلفة التي تمس المجتمع العراقي بطريقة حيادية وموضوعية ومسؤولية أخلاقية ومهنية، وتبين أن هناك عموداً صحفياً ثابتاً، يكتب بشكل (أفقي) دائمٍ على الصفحة الثالثة في الجريدة، تحت عنوان (كتابة على الحيطان) بقلم عامر القيسي... وهو أسلوب جديد لكتابة العمود الصحفي.

---

[8] Sorokina, Indexing the White House Statements Regarding Snowden and NSA: A Content Analysis of U.S. Elite Newspapers, Opinion Pieces.

[9] القدومي، المقالات المترجمة عن الصحف الإسرائيلية في صحيفة الغد الأردنية لعام 2011: دراسة تحليلية.

[10] محسن، فلسفة الإبداع في العمود الصحفي.

[11] خضير، مضامين العمود الصحفي في جريدة المدى: دراسة تحليلية.

11) **دراسة كاظم (2011)** [12]: هدفت هذه الدِّراسة إلى التعرُّف على اتجاهات المقالات الافتتاحية في مجلتي نرجس ونون النسوية، وإبراز القضايا والموضوعات التي تسعى الصحافة النسوية إلى معالجتها، وهي دراسة وصفية، استُخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال أسلوب تحليل المضمون، أما أداة الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون. وخلصت الدِّراسة إلى أن مجلتا الدراسة تشابهت في تأييدهما لتحرر المرأة، والنهوض بأوضاعها، ومشاركتها الكاملة في جميع ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وركز المقال الافتتاحي في مجلة نرجس على قضايا المرأة بشكل خاص بينما ركز في مجلة نون على تناول قضايا المجتمع ككل بما فيها المرأة لأن النهوض بالمرأة لا يتم إلا عبر النهوض بالمجتمع ككل.

12) **دراسة الدليمي (2010)** [13]: هدفت هذه الدِّراسة إلى التعرُّف على اتجاهات الأعمدة الصحفية في صحافة الأنبار – ممثلة بجريدة الجزيرة–، وهي دراسة وصفية، استُخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال أسلوب تحليل المضمون، أما أداة الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون، واعتمدت الباحثة على نظريتي ترتيب الأولويات "الأجندة"، وحارس البوابة. وخلصت الدِّراسة إلى أن جميع الأعمدة كانت تحمل اسم كاتبها بشكل صريح، كما وخلصت إلى عدم وجود مكان ثابت للعمود في الصحيفة، وأن هناك عدم انتظام في دورية الأعمدة الصحفية، فأحياناً تظهر أربعة أعمدة في العدد وأحياناً أخرى لا يظهر أي عمود، بالإضافة إلى غياب الكتاب المتخصصين في مجال كتابة العمود، وكثرة استخدام المصطلحات الغربية واللغة العامية المبتذلة.

13) **دراسة العزاوي (2010)** [14]: هدفت هذه الدِّراسة إلى التعرُّف على موضوعات العمود الصحفي في صحيفة الصباح ومدى اهتمامها بالعمود الصحفي، وهذه دراسة وصفية، استُخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال أسلوب تحليل المضمون، أما أداة الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون. وخلصت الدِّراسة إلى اهتمام جريدة الصباح بفن العمود الصحفي، إذ لا يخلو عدد من عمود صحفي أسوةً ببقية الصحف، وجاء الاهتمام بالموضوعات السياسية في المرتبة الأولى من بين الموضوعات بنسبة (27%)، فيما جاءت موضوعات الخدمات بالمرتبة الثانية بنسبة (25%)، ثم الموضوعات الاقتصادية بنسبة (18%)، وأظهرت النتائج تعدد أنواع الأعمدة الصحفية ما بين العمود الثابت والأسبوعي ونصف الشهري وتعدد كتابها، وجلهم من الذكور ولم يكن للمرأة دور في كتابة العمود الصحفي.

14) **دراسة المقدادي (2010)** [15]: هدفت هذه الدِّراسة إلى التعرُّف على أنماط الكتابة الصحفية الجديدة التي ركزت على قواعد كتابة المقالات الصحفية بأنواعها، ومدى الالتزام بخصائصها، وهي دراسة وصفية، استُخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال أسلوب تحليل المضمون، أما أداة الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون. وخلصت الدِّراسة إلى أن الاهتمام بالموضوعات السياسية جاء في المرتبة الأولى بنسبة (47.3%)، في حين جاءت الموضوعات الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة (14.4%)، وتبين عدم وجود مكان ثابت لمقالات الدراسة حيث بلغت نسبة الثبات (19.7%) فقط، فيما افتقرت مقالات الدراسة إلى العناوين الثابتة، حيث جاءت المقالات التي لا تحتوي على عنوان ثابت بنسبة (89.5%)، بينما جاءت المقالات التي تحتوي على عنوان ثابت بنسبة (10.5%) فقط.

15) دراسة الترك (2009) [16]: هدفت هذه الدِّراسة إلى التعرُّف على طبيعة الموضوعات التي تناولتها المقالات العمودية، وأنوعها، ومدى الالتزام بالخصائص الفنية والأسس العلمية في كتابة المقال العمودي، وهي دراسة وصفية، استُخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة من خلال أسلوب المقارنة المنهجية، أما

[12] كاظم، اتجاهات المقال الافتتاحي في مجلتي نرجس ونون النسوية بعد 2003/4/9: دراسة تحليلية للمدة من تموز 2008 إلى تموز 2009.

[13] الدليمي، اتجاهات العمود الصحفي في صحافة الأنبار: دراسة تحليلية.

[14] العزاوي، موضوعات العمود الصحفي في جريدة الصباح: دراسة تحليلية.

[15] المقدادي، اتجاهات جديدة في أساليب كتابة المقالات الصحفية: المقال العمودي.

[16] الترك، فن العمود الصحفي في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية.

أداة الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون. وخلصت الدِّراسة إلى أن الموضوعات السياسية تصدرت اهتمامات المقالات العمودية بنسبة (44.3%)، تلتها الموضوعات الاقتصادية بنسبة (19.2%)، ثم الموضوعات الاجتماعية بنسبة (14.9%)، وأظهرت النتائج أن أعمدة الاهتمامات العامة الأكثر انتشاراً من بين الأنواع الأخرى بنسبة (46.4%) تلتها بفرق كبير أعمدة النقد الاجتماعي بنسبة (18.4%)، ثم أعمدة رسائل القراء بنسبة (7.8%)، وتبين عدم التزام الصحف بخاصية الثبات بشكل عام حيث بلغت نسبتها (13.7%).

ثانياً: موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

1. التعليق على الدراسات السابقة:

أ. تناولت جميع الدراسات السابقة فن المقال الصحفي، منهم (7) دراسات تناولت المقال العمودي، وبقية الدراسات الأخرى تناولت بقية أنواع المقالات الأخرى.

ب. تنتمي جميع الدراسات السابقة للدراسات الوصفية، وجميعها استخدم منهج الدراسات المسحية باستثناء دراسة (أوموندي، 2016) التي استخدمت منهج تحليل الخطاب.

ت. جميع الدراسات السابقة استخدمت أسلوب وأداة تحليل المضمون باستثناء دراسة (أوموندي، 2016) و (بن حملة، 2019) اللتان لم تستخدمها.

ث. بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (الرنتيسي، 2017) و(اليازوري، 2017) و(الترك، 2009) استخدمت منهج دراسة العلاقات المتبادلة وأسلوب المقارنة المنهجية، وهو ما يتشابه مع هذه الدراسة.

ج. بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (الدليمي، 2019) و (الرنتيسي، 2017) و(اليازوري، 2017) و(القدومي، 2014) و(الدليمي، 2010) استخدمت نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة"، وهو ما يتشابه مع هذه الدراسة.

ح. تناولت بعض الدراسات مثل دراسة (الرنتيسي، 2017) و(اليازوري، 2017) و(الترك، 2009) وسائل إعلام فلسطينية لدراستها، وهو ما يتشابه مع هذه الدراسة، فيما اختلفت عينة هذه الدراسة –الصحف الحزبية الفلسطينية–مع جميع الدراسات السابقة.

2. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة من الإطار النظري والمعرفي، وكذلك في تحديد المناهج والأدوات المناسبة للدراسة، واختيار الفئات المناسبة للإجابة عن التساؤلات المطروحة، وكذلك في مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها، وربط نتائج هذه الدراسة بالدراسات السابقة.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على طبيعة فن المقال العمودي في الصحف الحزبية الفلسطينية، ومدى التزام صحيفتي الدراسة بالخصائص الفنية والأسس العلمية التي ينبغي مراعاتها في كتابة المقالات العمودية، من حيث الموضوع، ونوع الأعمدة، وأساليب كتابتها، واتجاهها، ولغتها، والبناء الفني وخصائصه، والعناصر الابرازية المستخدمة، والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي "الرسالة والاستقلال".

رابعاً: أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

1. الأهمية العلمية: ترجع أهمية الدراسة من أهمية المقالات العمودية التي لها دور في تشكيل الرأي العام، وتكوين آراء القراء، والتأثير في توجهاتهم.
2. الأهمية المهنية:

أ- تكتسب دراسة الصحف الحزبية أهمية كبيرة، نظراً لطبيعة المجتمع الفلسطيني الذي ينتمي العديد من أفراده إلى الأحزاب الفلسطينية.

ب- تكمن أهمية الدراسة فيما تقدمه من توصيات في محاولة للنهوض بالمقال العمودي وموضوعاته، وسبل تطويره.

خامساً: أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة فن المقال العمودي في الصحف الحزبية الفلسطينية، وفي ضوء ذلك تم صياغة أهداف الدراسة في مجموعة من التساؤلات وذلك على النحو الآتي:

1. ما ترتيب أولويات صحيفتي الدراسة في تناولها للقضايا التي ركزت عليها المقالات العمودية؟
2. ما أنواع المقالات العمودية التي تنشرها صحيفتا الدراسة؟
3. ما أساليب كتابة المقالات العمودية المنشورة في صحيفتي الدراسة؟
4. ما اتجاه محتوى المقالات العمودية في طريقة معالجة الكُتاب للموضوعات في صحيفتي الدراسة؟
5. ما مستوى اللغة المستخدمة في المقالات العمودية المنشورة في صحيفتي الدراسة؟
6. ما مدى التزام كُتاب المقالات العمودية بالبناء الفني للمقال العمودي في صحيفتي الدراسة؟
7. ما مدى الالتزام بالخصائص الفنية والأسس العلمية في كتابة المقال العمودي في صحيفتي الدراسة؟
8. ما موقع المقال العمودي في صحيفتي الدراسة؟
9. ما العناصر الطبوغرافية المستخدمة في المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة؟
10. ما أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة عند كتابة المقالات العمودية؟

سادساً: الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة في إطارها النظري على **نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة"** التي تؤكد أن وسائل الإعلام لا يمكن لها أن تقدم جميع القضايا والموضوعات التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون عليها بعض القضايا والموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، والتحكم في طبيعتها ومحتواها [17]. وهذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجياً، وتجعلهم يدركونها، ويفكرون فيها، ويقلقون بشأنها وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي تطرحها وسائل الإعلام [18]. ويؤكد "Patterson" على أن مفهوم ترتيب الأولويات يمثل العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة تستحق رد فعل السلطة، مادام الرأي العام نحو القضية قد تشكل عن طريق وسائل الإعلام [19].

ويسعى الباحثان لتوظيف نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة" للتعرف على أجندة الصحف الحزبية الفلسطينية في طرحها لموضوعات وقضايا المقالات العمودية التي تسعى من خلالها لإحداث تأثير في تركيز الجمهور نحوها والاهتمام بها، حيث تم توظيفها بهدف الكشف عن هذه الجوانب والاجابة على تساؤلات الدراسة وتفسيرها، من خلال استمارة تحليل المضمون التي أجراها الباحثان على صحيفتي الدراسة، واشتملت على فئات "كالموضوعات التي تناولتها المقالات العمودية والموقع والعناصر الطبوغرافية"، ومدى اهتمام صحيفتا الدراسة بقضايا معينة.

سابعاً: الإطار المعرفي للدراسة:

يُعرف المقال العمودي بأنه أحد أنواع المقال الصحفي، يقوم بكتابته شخص واحد، تحت عنوان ثابت، يحمل توقيعه، في مكان ثابت، وبشكل دوري يومي أو أسبوعي، ويميل لعرض رأي أو تجربة أو خبرة صاحبه [20].

---

[17] مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 288).

[18] المزاهرة، نظريات الاتصال (ص 328 – 329).

[19] Patterson, Political Behavior Patterson's Innerve Days Life, New bury park.

IUG Journal of Humanities Research (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

ومن أبرز خصائص المقال العمودي أنه يعبر عن رأي الكاتب، ويتسم بالاختصار والتركيز والإيجاز، ويتسم بالثبات والانتظام في عنوانه وموقعه وتوقيعه ودورية النشر، ويتعلق بكل الموضوعات في كل المجالات، ويتسم بالتنوع والحرية والمرونة في أساليب الإقناع، ويقوم على علاقة مودة تربط الكاتب بالقارئ، ويؤدي كل وظائف الصحافة المعاصرة، ويمكن أن يختلف أو يتفق مع سياسية الصحيفة [21].

ومن أهم وظائف المقال العمودي أنه يحلل القرارات والسياسات والمواقف ويبحث عن جذورها، ويعلم القارئ كيف يفكر وكيف يبني لنفسه رأياً، ويقوم بصلة تعارف مع القارئ ويعمل على توطيدها، ويشعر القراء جميعاً أنهم يعانون من مشاكل واحدة، ويخدم القراء في نشر رسائلهم والدفاع عن مصالحهم، ويسلي القارئ ويرفه عنه [22].

ويُقسم المقال العمودي إلى عدة أنواع، أبرزها [23]: عمود الشئون العامة، وعمود الأحداث الجارية، وعمود الخواطر والتأملات، والعمود الساخر، والعمود المتخصص، وعمود رسائل القراء، والعمود الحواري، وعمود اليوميات.

وأبرز ما يميز المقال العمودي عن المقال الافتتاحي أن كاتب المقال العمودي ليس ملزما بالتعبير عن سياسة الصحيفة، بينما كاتب المقال الافتتاحي ملزماً بذلك، ويوقع المقال العمودي باسم كاتبه أما المقال الافتتاحي فلا يوقع باسم كاتبه، فيما يتفق المقال العمودي والافتتاحي بأن لهما مكان ثابت في الصحيفة تحت عنوان ثابت، وينشر كل منهما بانتظام.

وأبرز ما يميز المقال العمودي عن المقال النقدي أن من يقوم بتحرير المقال العمودي هو كاتب له وزنه الصحفي وخبرته وتجاربه الصحفية والأدبية، بينما يحرر المقال النقدي محرر صحفي متخصص في النقد الأدبي أو الفني.

وأبرز ما يميز المقال العمودي عن المقال التحليلي أن المقال العمودي يعبر الكاتب من خلاله عما يراه من آراء وأفكار وخواطر وانطباعات شخصية حول الأحداث والقضايا وليس مرتبط بحدث معين، وله مكان ثابت وينشر تحت عنوان ثابت، أما المقال التحليلي فيقوم على التحليل العميق للأحداث والقضايا والظواهر المختلفة التي تشغل الرأي العام ويرتبط بحدث يجذب حيويته أذهان القراء وانتباههم، وليس له مكان ثابت ولا ينشر تحت عنوان ثابت، فيما يتفق المقال العمودي والتحليلي بأنهما لا يعبران عن سياسة الصحيفة، وإنما في اطارها[24].

ثامناً: نوع الدراسة ومناهجها وأداتها:

1. **نوع الدراسة: تنتمي** هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، التي "تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات دقيقة وكافية عنها، كما تستهدف تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر"[25]، وذلك من خلال التركيز على وصف المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة وفق الأهداف والتساؤلات.
2. **منهجا الدراسة: اعتمد** الباحثان في هذه الدراسة على منهجين أساسيين هما: منهج الدراسات المسحية، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة:

---

[20] علم الدين وعبد المجيد، فن التحرير الصحفي.. المفاهيم، المتطلبات، الأشكال (ص 112).

[21] حجاب، مدخل إلى الصحافة (ص 328 – 329).

[22] حارص، فن كتابة المقال العمودي في الصحافة العربية (ص 40 – 41).

[23] عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص 90).

[24] عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص 90).

[25] حسين، بحوث الإعلام (ص 131).

أ. **منهج الدراسات المسحية:** يعد هذا المنهج جهداً علمياً منظماً للحصول على معلومات وبيانات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث[26]، ويستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الاجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات، ومصدرها، وطرق الحصول عليها[27]، **وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون:** وذلك للتعرف على المحتوى الظاهر للاتصال ووصفه وصفاً موضوعياً ومنتظماً وكمياً، بغرض تحديد أسس الموضوعات والبرامج التي تقدمها وسائل الإعلام وبالتالي الأساليب المختلفة لتحسين خدماتها[28] من أجل تحليل المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة.

ب. **منهج دراسة العلاقات المتبادلة:** يسعى هذا المنهج إلى "دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة، والوصول إلى استنتاجات وخلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي"[29]، **وفي إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية:** وذلك من خلال عقد مقارنات لجوانب الشبه والاختلاف بين عدد من الظواهر لكي يتم التعرف على العوامل والمتغيرات المتكررة التي تصاحب أحداثاً أو ظروفاً معينة[30]، وتم عقد مقارنات بين المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة.

3. أداة الدراسة: استمارة تحليل المضمون:

وهي تشمل مجموعة من الفئات والتصنيفات يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتوى التحليل وهدفه، كي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بموضوعية وشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل [31]، وتم تقسيمها إلى نوعين: ماذا قيل؟ وكيف قيل؟، **وقد اشتملت على الفئات الآتية:**

أولا: الفئات الخاصة بتحليل المضمون "ماذا قيل": وهي الفئات المتعلقة بتحليل مضمون المادة الإعلامية، وتم تقسيمها إلى عدة فئات فرعية هي:

1. **فئات الموضوع:** وتشمل سياسي، اجتماعي، اقتصادي، عسكري، أمني، ديني، ثقافي، تربوي، أخرى.
2. **فئات أنواع الأعمدة:** وتنقسم إلى عمود الشؤون العامة، عمود النقد اللاذع أو الساخر، عمود الموضوعات الذاتية أو الشخصية، عمود التعليق على الأحداث الجارية، عمود بريد القراء، عمود الحوار.
3. **فئات أساليب كتابة المقالات:** وتشمل الأسلوب الموحد، الأسلوب التجزيئي الأسلوب الساخر أو التندري، أسلوب السؤال والجواب.
4. **فئات الاتجاه:** وهي الفئة التي تهدف للكشف عن اتجاه محتوى المقالات العمودية، وطريقة معالجة الكُتاب للموضوعات المختلفة، وتنقسم إلى إيجابي، سلبي، محايد.
5. **فئات اللغة المستخدمة:** وتتضمن اللغة الفصيحة، العامية، الصحفية (بين الفصيحة والعامية).

ثانياً: الفئات الخاصة بالشكل "كيف قيل": وهي الفئات المتعلقة بتحليل شكل المادة الإعلامية وتم تقسيمها إلى عدة فئات فرعية وهي:

6. **فئات البناء الفني:** وهو القالب الفني الذي يقوم عليه بناء المقال العمودي، وينقسم إلى التزم بقالب الهرم المعتدل، مقدمة وجسم فقط، لم يلتزم ببناء فني.

---

[26] المرجع السابق (ص 147).
[27] عبد الحميد، بحوث الصحافة (ص 93).
[28] مزاهرة، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ (ص 116).
[29] حسين، مرجع سابق (ص 160).
[30] المرجع السابق (ص 162).
[31] مزاهرة، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ (ص 166).

7. **فئات الخصائص الفنية:** وذلك لمعرفة مدى الالتزام بالخصائص الفنية للمقالات العمودية، ومدى ثبات الكاتب، العنوان، الموعد، المكان.
8. **فئات موقع المقال العمودي:** وتنقسم إلى: موقعه على الصحيفة سواء كان في الصفحات الداخلية أم في الأخيرة، وموقعه على الصفحة والذي ينقسم إلى أعلى يمين، أعلى يسار، وسط الصفحة، أسفل يمين، أسفل يسار.
9. **فئات العناصر الطبوغرافية:** وتنقسم إلى الإطارات، الأرضيات، البنط، صورة الكاتب.

تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية وعينتها في الصحف الفلسطينية الحزبية الصادرة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وتشمل: الرسالة والاستقلال، حيث اختار الباحثان صحيفتي (الرسالة والاستقلال) مجالاً لدراسة المقالات العمودية، باعتبارها الصحف الحزبية الوحيدة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وتم اختيارها عن طريق أسلوب الحصر الشامل، أما المدة الزمنية لهذه الدراسة، فهي ما بين 1 يناير 2017، إلى 5 يوليو 2018، نظراً لأنها الفترة الأحدث، وتوفر العينة لدى الباحثين، وهي صحف منتظمة الصدور، وتصدر في مناطق السلطة الفلسطينية وتحديداً في قطاع غزة، وكذلك نظراً لأن صحيفة الاستقلال بدأت في الصدور بشكل يومي من بعد تاريخ 5 يوليو 2018، وبلغ أعداد الصحف التي تم تحليلها 152 عدداً، وتم تحليل 554 مقالاً عمودياً، (408) في الرسالة و(146) في الاستقلال.

1. صحيفة الرسالة: هي صحيفة فلسطينية سياسية تصدر نصف أسبوعية مؤقتاً، تأسست في يناير 1996[32]، ويرأس مجلس إداراتها كنعان عبيد، ورئيس تحريرها رامي خريس، تحمل الفكر والتوجه الإسلامي، وتعبر عن وجهة نظر حركة المقاومة الإسلامية حماس، وحديثا أصبحت تصدر الكترونيا بشكل يومي [33].

2. صحيفة الاستقلال: هي صحيفة فلسطينية سياسية تصدر نصف أسبوعية، تأسست في أكتوبر 1994[34]، تحمل الفكر والتوجه الإسلامي، ويرأس مجلس إداراتها ورئيس تحريرها خالد صادق، وتعبر عن وجهة نظر حركة الجهاد الإسلامي وبدأت تصدر بشكل يومي بعد 5 يوليو 2018[35].

عاشراً: وحدات التحليل والعد والقياس:

اعتمد الباحثان في دراستهما على الوحدات الآتية للتحليل: الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية وتتمثل في هذه الدراسة بالمقال العمودي، ووحدة الموضوع أو الفكرة: وتم اعتمادها في تحليل الأفكار الواردة في المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة، واعتمد الباحثان التكرار كأسلوب للعد والقياس.

حادي عشر: إجراءات الصدق والثبات:

1. إجراءات الصدق:

يعد اختبار الصدق أداة تقيس ما يراد قياسه، ويرتبط الصدق بالإجراءات المتخذة في التحليل مثل اختيار العينة، ووضع الفئات وتحديدها بشكل واضح ودقيق، بالإضافة إلى قياس درجة الثبات في التحليل[36]، ولتحقيق عنصر الصدق قام الباحثان بالتحديد الدقيق لفئات وأدوات تحليل المضمون، ومن ثم تحديد أسلوب القياس ووحدات التحليل التي تتلاءم وطبيعة الدراسة بما يكفل تحقيق أهدافها، والإجابة عن تساؤلاتها، كما صمم الباحثان استمارة تحليل المضمون، حيث قاما بوضع تعريفات إجرائية لها

[32] موقع صحيفة الرسالة، من نحن، (موقع إلكتروني).
[33] وسام عفيفة، رئيس تحرير صحيفة الرسالة سابقاً وكاتب مقال عمودي فيها، محمد الرنتيسي، (اتصال شخصي: 18 سبتمبر 2018م).
[34] موقع صحيفة الاستقلال، من نحن، (موقع إلكتروني).
[35] خالد صادق، رئيس مجلس إدارة صحيفة الاستقلال ورئيس تحريرها، محمد الرنتيسي، (اتصال شخصي: 18 سبتمبر 2018م).
[36] Wimmer&Dominick, Mass Media Research: an Introduction, 9th Edition (P.155).

لضمان عدم وجود أي تداخل فيما بينهما، إضافة إلى عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين الخبراء من أساتذة الإعلام(•)، وتمت الاستفادة من ملاحظاتهم وإجراء تعديلات على الاستمارة بحيث تتفق معها وتتناسب مع أهداف وتساؤلات الدراسة.

2. **إجراءات الثبات:** اختار الباحثان أن يقوما بإعادة تحليل المضمون لعينة جزئية من العينة الأصلية بواقع (18) عدداً من كل صحيفة، بنسبة 11.8% من العينة الأصلية (•).

"ويحسب الثبات بين المرمزين بأكثر من طريقة، من أشهرها طريقة هولستي، الذي يقيس مدى الثبات في تحليل البيانات الاسمية في ضوء نسب الاتفاق بين المرمزين"، ويتم ذلك باستخدام المعادلة الآتية [37]:

$$\text{ثبات هولستي} = \frac{2 \text{ ت}}{\text{ن1} + \text{ن2}}$$

حيث إن (ت) هي عدد الحالات التي يتفق فيها المرمزان، و(ن1) هي عدد الحالات التي قام بترميزها المرمز رقم (1)، و(ن2) هي عدد الحالات التي قام بترميزها المرمز رقم (2)، وقارن الباحث نتائج تحليله ببعضها، وكانت النتائج على النحو الآتي:

1. **صحيفة الرسالة:**

معامل الثبات في صحيفة الرسالة بالترتيب وفقا لترتيب الأهداف والتساؤلات والفئات:

$$\frac{100+100+100+100+91.8+95.9+91.8++95.9+95.9+95.9}{10} = 96.7\%$$

2. **صحيفة الاستقلال:**

معامل الثبات في صحيفة الاستقلال بالترتيب وفقا لترتيب الأهداف والتساؤلات والفئات:

$$\frac{100+100+100+100+77.8+100+88.9+88.9+88.9+100}{10} = 94.4\%$$

وبعد ذلك قارن الباحثان بين نتائج التحليل:

فتبين أن معامل الثبات في صحيفتي الدراسة هو:

$$\frac{94.4+96.7}{2} = 95.6\%$$

أي أن نسبة الاتفاق بلغت 95.6% وهي نسبة مرتفعة في البحوث الإعلامية والانسانية عامة.

ثاني عشر: مفاهيم الدراسة:

1. **المقال الصحفي:** هو أحد الأشكال الصحفية التي تستخدم في التعبير عن رأي أو فكرة أو قضية، وإبداء رأي محرره أو كاتبه أو رأي الصحيفة فيها، مشكلاً اللبنة الأولى في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو الموضوعات والقضايا التي تطرحها الصحيفة بما يطرحه من تفسير وشرح وتحليل، وما يهدف إليه من إقناع وتوجيه [38].

• د. أحمد الشقاقي، د. أحمد المغاري، د. حسن أبو حشيش، د. طلعت عيسى، د. محمود خلوف، د. موسى طالب، د. نبيل الطهراوي.

• هذه الأعداد بتواريخ: (2017/1/30م، 2017/2/27م، 2017/3/13م، 2017/4/17م، 2017/5/25م، 2017/6/1م، 2017/7/10م، 2017/8/7م، 2017/9/21م، 2017/10/12م، 2017/11/2م، 2017/12/21م، 2018/1/22م، 2018/2/19م، 2018/3/12م، 2018/4/9م، 2018/5/24م، 2018/6/28م).

[37] زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية (ص 159).

[38] عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص 78).

2. **المقال العمودي:** هو شكل من أشكال مادة الرأي في الصحيفة، وأحد أنواع المقال الصحفي فيها، يتولى كتابته شخص واحد، أو عدة أشخاص، تحت عنوان ثابت، يحمل توقيعه، في مكان ثابت، وبشكل دوري يومي أو أسبوعي، ويميل لعرض رأي، أو تجربة، أو خبرة صاحبه [39].
3. **الصحافة الحزبية:** هي الصحيفة التي تصدر عن حزب معين، (حاكم أو معارض)، لتكون لسان حال هذا الحزب، تعبر عن فكره أو اتجاهه، وتدافع عن مواقفه وسياساته، وتطرح رؤيته الخاصة لكافة الأحداث والقضايا، ويغلب عليها طابع صحافة الرأي [40].

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية الخاصة بمضمون وشكل المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة

يهدف هذا المبحث إلى الكشف عن نتائج محتوى وشكل المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة، من خلال معرفة قضاياها، وأنواعها، وأساليب كتابتها، واتجاهها، وبنائها الفني، ومواقع نشرها على الصحيفة، وعناصرها الطبوغرافية، وخصائصها الفنية، ومدى ثباتها، ولغتها، وأوجه الاختلاف والاتفاق بين الصحف الحزبية الفلسطينية في تناولها للمقالات العمودية.

أولاً: القضايا التي تناولتها المقالات العمودية

جدول (1): يوضح القضايا التي تناولتها المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / فئات القضايا	الرسالة		الاستقلال		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	315	77.2	106	72.6	421	76
عسكري	35	8.6	6	4.1	41	7.4
أمني	26	6.3	4	2.7	30	5.4
أدبي	0	0	17	11.6	17	3
اجتماعي	13	3.2	2	1.4	15	2.7
اقتصادي	6	1.5	1	0.7	7	1.3
تربوي	4	1	3	2.1	7	1.3
ديني	2	0.5	4	2.7	6	1.1
أخرى	3	0.7	3	2.1	6	1.1
ثقافي	4	1	0	0	4	0.7
المجموع	**408**	**100**	**146**	**100**	**554**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن القضايا السياسية للمقالات العمودية حظيت على المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة بنسبة (76%)، تلاها القضايا العسكرية في المرتبة الثانية بنسبة (7.4%)، ثم القضايا الأمنية في المرتبة الثالثة بنسبة (5.4%)، فيما جاءت القضايا الأدبية في المرتبة الرابعة بنسبة (3%)، وجاءت القضايا الاجتماعية في المرتبة الخامسة بنسبة (2.7%)، فيما تساوت القضايا الاقتصادية والقضايا التربوية في المرتبة السادسة بنسبة (1.3%)، تلاها القضايا الدينية والقضايا الأخرى بشكلٍ متساوٍ في المرتبة السابعة بنسبة (1.1%)، فيما جاءت القضايا الثقافية في المرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة (0.7%).

ويرى الباحثان أن مجيء القضايا السياسية في المرتبة الأولى من بين قضايا المقالات العمودية، يرجع ذلك كون الصحف عينة الدراسة هي صحفاً حزبيةً وبالتالي الجوانب السياسية تكون حاضرة بشكل أكبر سواء من باب الترويج للأفكار السياسية والأطروحات الحزبية أو من باب التأثير على الرأي العام، كما يرجع ذلك إلى طبيعة الأوضاع التي يمر بها الشعب الفلسطيني وتسارع الأحداث والانتهاكات التي يمارسها المحتل الصهيوني من عدوان مستمر وحصار لقطاع غزة، وانطلاق مسيرات

[39] الشّهاب، اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي (ص 76).

[40] موسوعة مقاتل في الصحراء، http://cutt.us/9sb3c، تاريخ الزيارة تاريخ الزيارة: 2017/9/18م.

العودة الكبرى التي جاءت بهدف فك الحصار الصهيوني، بالإضافة إلى الجولات التصعيدية بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الصهيوني، ويتفق تقدم القضايا السياسية على القضايا الأخرى مع دراسة (اليازوري، 2017) التي كانت من نتائجها أن القضايا السياسية للمقالات الصحفية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (61.1%)[41]. كما اتفق ذلك مع دراسة (خضير، 2011) "جاء الاهتمام بالقضايا السياسية في المرتبة الأولى بنسبة (30.1%)"[42]. واتفق ذلك أيضاً مع دراسة (العزاوي، 2010) "جاء الاهتمام بالقضايا السياسية في المرتبة الأولى من بين القضايا بنسبة (27%)"[43]. كما اتفق ذلك مع دراسة (المقدادي، 2010) التي كان من نتائجها أن الاهتمام بالقضايا السياسية جاء في المرتبة الأولى بنسبة (47.3%) [44]. واتفق ذلك أيضاً مع دراسة (الترك، 2009) التي تصدرت القضايا السياسية فيها اهتمامات المقالات العمودية بنسبة (44.3%) [45]، كما واتفق مع دراسة (الرنتيسي، 2017) التي خلصت إلى أن "القضايا السياسية جاءت في مقدمة القضايا بنسبة (73.8%)"[46].

وجاءت القضايا العسكرية في المرتبة الثانية بنسبة (7.4%)، نظراً لطبيعة المجتمع الفلسطيني الذي يقبع تحت الاحتلال الصهيوني الغاشم، وما ينجم عنه من جولات تصعيدية عسكرية في قطاع غزة، أو عمليات فدائية في مناطق الضفة الغربية والقدس، كما يرجع ذلك أن الصحف عينة الدراسة هي صحف حزبية تتبع لفصائل المقاومة الفلسطينية، ويتفق ذلك مع دراسة (الرنتيسي، 2017) التي خلصت إلى أن القضايا العسكرية جاءت في المرتبة الثانية بعد القضايا السياسية بنسبة (9.2%) [47].

فيما جاءت القضايا الأمنية في المرتبة الثالثة بنسبة (5.4%) نظراً لما شهدته فترة التحليل من عمليات أمنية وما نتج عنها، كان أبرزها عملية اغتيال الأسير المحرر مازن فقها في عملية أمنية خطيرة نُفذت داخل قطاع غزة، وعلى إثرها تم إعدام ثلاثة عملاء من قبل الأجهزة الأمنية في قطاع غزة، وتتقارب نسبة القضايا الأمنية مع دراسة (خضير، 2011) التي خلصت إلى "الاهتمام بالقضايا الأمنية جاء في المرتبة الثانية [48].

فيما جاءت باقي الموضوعات الأخرى بنسب قليلة، ويرى الباحثان أن ذلك يرجع لطبيعة المجتمع الفلسطيني، والأحداث السياسية والعسكرية والأمنية التي مر بها خاصة في الفترة الزمنية للدراسة، مما جعلها تطغى على الأحداث الأخرى.

ثانياً: أنواع المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة

جدول (2): يوضح أنواع المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / فئات أنواع المقالات العمودية	الرسالة		الاستقلال		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
عمود التعليق على الأحداث الجارية	244	59.8	83	56.9	327	59
عمود الشؤون العامة	69	16.9	45	30.8	114	20.6
عمود النقد اللاذع أو الساخر	90	22	11	7.5	101	18.2
عمود الموضوعات الذاتية	2	0.5	7	4.8	9	1.6

[41] اليازوري، فن المقال الصحفي في المواقع الإخبارية الفلسطينية.
[42] خضير، مضامين العمود الصحفي في جريدة المدى.
[43] العزاوي، موضوعات العمود الصحفي في جريدة الصباح.
[44] المقدادي، اتجاهات جديدة في أساليب كتابة المقالات الصحفية.
[45] الترك، فن العمود الصحفي في الصحافة الفلسطينية.
[46] الرنتيسي، واقع المقال التحليلي في الصحف الفلسطينية اليومية.
[47] الرنتيسي، واقع المقال التحليلي في الصحف الفلسطينية اليومية.
[48] خضير، مضامين العمود الصحفي في جريدة المدى.

IUG Journal of Humanities Research (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

عمود بريد القراء	2	0.5	0	0	2	0.4
عمود الحوار	1	0.3	0	0	1	0.2
المجموع	**408**	**100**	**146**	**100**	**554**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عمود التعليق على الأحداث الجارية حاز على المرتبة الأولى من بين أنواع المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة بنسبة (59%)، تلاه عمود الشؤون العامة في المرتبة الثانية بنسبة (20.6%)، ثم عمود النقد اللاذع أو الساخر في المرتبة الثالثة بنسبة (18.2%)، فيما جاء عمود الموضوعات الذاتية في المرتبة الرابعة بنسبة (1.6%)، وجاء عمود بريد القراء وعمود الحوار على الترتيب بنسب متدنية (0.4%) و(0.2%).

ويرى الباحثان أن ارتفاع نسبة عمود التعليق على الأحداث الجارية جاء نظراً للأحداث الميدانية داخلياً وخارجياً خصوصاً فعاليات مسيرات العودة الأسبوعية (•) وما يتخللها من أحداث وشهداء وجرحى، ومواقف سياسية محلية، هذه الأحداث تستدعي أحياناً مواقف سياسية أو عسكرية من فصائل المقاومة وهو ما ينعكس على الصحف في معالجتها لذلك.

وجاء عمود الشؤون العامة في المرتبة الثانية بنسبة (20.6%)، ويرى الباحثان ارتفاع نسبته أيضاً نظراً لانتشار البطالة، وانقطاع التيار الكهربائي المستمر في قطاع غزة، وتفاقم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في قطاع غزة، وهذا يؤكد وجهة نظر الباحثين على اهتمام الصحف عينة الدراسة وكُتاب المقالات بتنويع الموضوعات.

فيما جاء عمود النقد اللاذع أو الساخر في المرتبة الثالثة بنسبة (18.2%)، ويتفق ذلك مع دراسة (الترك، 2009) والتي جاءت بنسبة متقاربة، حيث بلغت نسبتها (18.4%) [49]، ويرى الباحثان أن ذلك يرجع إلى أن الصحف التي تم تحليلها هي عبارة عن صحف حزبية مما قد يدفع كتابها للتهكم والتندر على بعض القضايا والأحداث، ويتفق ذلك مع الكاتب وسام عفيفة الذي اعتمد بشكل كبير على الأسلوب الساخر [50]، كما يتفق مع الكاتب عبد الله الشاعر الذي يكتب بلغة أدبية سياسية ساخرة [51].

فيما جاء عمود الموضوعات الذاتية في المرتبة الرابعة بنسبة (1.6%)، وعمود بريد القراء في المرتبة الخامسة بنسبة (0.4%)، وأخيراً عمود الحوار في المرتبة السادسة بنسبة (0.2%) وهذه الأنواع غير حاضرة بقوة في الصحافة الفلسطينية بوجه عام والصحافة الحزبية بوجه خاص من وجهة نظر الباحثين، ويرجع ذلك لاهتمام الكُتاب بالأحداث الجارية والمتلاحقة التي تهم المجتمع الفلسطيني، وهو ما يؤكده الكاتب وسام عفيفة الذي يرى ضرورة سعي كُتاب المقالات العمودية للاقتراب أكثر من نبض الشارع، ومراعاة ذوق واحتياجات جمهور القراء، وتقديم معلومات وآراء تشبع رغبة القراء دون أن يتحول المقال إلى مجرد مجموعة آراء شخصية وخواطر، أو استعراض للحصيلة اللغوية للكاتب[52].

ثالثاً: الأساليب المعتمدة في كتابة المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة

جدول (3): يوضح الأساليب المعتمدة في كتابة المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة	الرسالة	الاستقلال	الاتجاه العام

• مسيرات العودة انطلقت في الثلاثين من مارس 2018م في الذكرى الثانية والأربعين للاحتفال الوطني السنوي بيوم الأرض، وتعد حالة فلسطينية اتخذت من المقاومة الشعبية أداة نضالية تحت شعار "حق العودة وكسر الحصار".

[49] الترك، فن العمود الصحفي في الصحافة الفلسطينية.

[50] وسام عفيفة، كاتب مقال عمودي في صحيفة الرسالة، قابله: محمد الرنتيسي 3 سبتمبر 2018م.

[51] عبد الله الشاعر، كاتب مقال عمودي في صحيفة الاستقلال، محمد الرنتيسي (اتصال شخصي: 4 نوفمبر 2018م).

[52] وسام عفيفة، كاتب مقال عمودي في صحيفة الرسالة، قابله: محمد الرنتيسي 3 سبتمبر 2018م.

فئات أساليب كتابة المقالات العمودية	ك	%	ك	%	ك	%
الأسلوب الموحد	281	68.9	110	75.3	391	70.6
الأسلوب الساخر أو التندري	89	21.8	10	6.9	99	17.9
أسلوب السؤال والجواب	35	8.6	15	10.3	50	9
الأسلوب التجزيئي	3	0.7	11	7.5	14	2.5
المجموع	**408**	**100**	**146**	**100**	**554**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق أن الأسلوب الموحد حاز على المرتبة الأولى من بين أساليب المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة بنسبة (70.6%)، تلاه الأسلوب الساخر أو التندري في المرتبة الثانية بنسبة (17.9%)، ثم أسلوب السؤال والجواب في المرتبة الثالثة بنسبة (9%)، وأخيراً الأسلوب التجزيئي في المرتبة الرابعة بنسبة (2.5%).

ويرى الباحثان أن مجيء الأسلوب الموحد في مقدمة الأساليب التي تكتب بها المقالات العمودية نتيجة تسارع الأحداث السياسية وغيرها في المجتمع الفلسطيني التي تكوّن مادة خصبة للكُتاب لتحليليها ومناقشتها من جميع الأبعاد في موضوع واحد، ويتفق ذلك مع ما أورده الكاتب مصطفى الصواف في اعتماده على الأسلوب الموحد من بين أساليب كتابة المقالات عمودية[53]، كما يتفق ذلك مع الكاتب رفيق علي الذي غالباً ما يعتمد على الأسلوب الموحد[54]، وكذلك يتفق مع الكاتب إبراهيم المدهون الذي يعتمد على الأسلوب الموحد إلا في بعض الأحيان[55].

فيما يرى الباحثان أن مجيء الأسلوب الساخر أو التندري بالمرتبة الثانية يرجع إلى أن الصحف التي تم تحليلها هي عبارة عن صحف حزبية مما قد يدفع كتابها للتهكم والتندر على بعض القضايا والأحداث التي تتعلق بالأحزاب الأخرى والمخالفة لرأيهم ، أما في المرتبة الثالثة فجاء أسلوب السؤال والجواب بنسبة (9%)، ويرجع ذلك إلى أن هذا الأسلوب يستخدم للإجابة عن أسئلة القراء، التي يشوبها الغموض أو التي تحتاج إلى توضيح وتفسير، ويرى الباحثان أنه في ظل تسارع الأحدث السياسية في المجتمع الفلسطيني وفي ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي أصبح بالإمكان الإجابة عن مثل هذه الأسئلة من خلالها، ويتفق ذلك مع الكاتب إبراهيم المدهون الذي اعتمد في بعض الأحيان على أسلوب السؤال والجواب[56].

وجاء الأسلوب التجزيئي في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (2.5%)، حيث يرى الباحثان أن نسبة تراجع هذا الأسلوب لصعوبة معالجة أكثر من قضية بجميع أبعادها في عمود واحد، ولذلك يلجأ الكُتاب إلى الاعتماد على الأسلوب الموحد بشكل أكبر، ويتفق ذلك مع الكاتب رفيق علي الذي غالباً ما اعتمد على الأسلوب الموحد، وفي بعض الأحيان على الأسلوب التجزيئي [57].

رابعاً: اتجاه المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة

جدول (4): يوضح اتجاه المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / فئات الاتجاه	الرسالة		الاستقلال		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%

[53] مصطفى الصواف، كاتب مقال عمودي في صحيفة الرسالة، قابله: محمد الرنتيسي 2 أغسطس 2018م.
[54] رفيق علي، كاتب مقال عمودي في صحيفة الاستقلال، قابله: محمد الرنتيسي 15 أغسطس 2018م.
[55] إبراهيم المدهون، كاتب مقال عمودي في صحيفة الرسالة، قابله: محمد الرنتيسي 28 يوليو 2018م.
[56] إبراهيم المدهون، كاتب مقال عمودي في صحيفة الرسالة، قابله: محمد الرنتيسي 28 يوليو 2018م.
[57] رفيق علي، كاتب مقال عمودي في صحيفة الاستقلال، قابله: محمد الرنتيسي 15 أغسطس 2018م.

IUG Journal of Humanities Research (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

إيجابي	210	51.5	88	60.3	298	53.8
سلبي	115	28.2	17	11.6	132	23.8
محايد	83	20.3	41	28.1	124	22.4
المجموع	**408**	**100**	**146**	**100**	**554**	**100**

جاء الاتجاه الإيجابي للمقال العمودي في المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة بنسبة (53.8%)، فيما جاء الاتجاه السلبي في المرتبة الثانية بنسبة (23.8%)، تلاه الاتجاه المحايد في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (22.4%).

ويرى الباحثان أن الاتجاه الإيجابي للمقال العمودي جاء في المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة وذلك لأن الإيجابية تمثلت في الحديث بأسلوب وحدوي الذي يعمل على حل المشكلة، وكذلك الحديث بأسلوب يخدم القضية الفلسطينية ويشكل رافعة لها ويدافع عنها.

فيما جاء الاتجاه السلبي في المرتبة الثانية بنسبة (23.8%)، حيث يرى الباحثان أن السلبية تمثلت في التعصب للحزب في رأيه والتحيز له، أو الانتقاد السلبي غير البناء، وأن ارتفاع نسبتها وحصولها على المرتبة الثانية من بين فئات الاتجاه يرجع كون الصحف التي تم تحليلها هي عبارة عن صحف حزبية مما قد يدفع كتابها لانتقاد بعض القضايا والأحداث التي تتعلق بالأحزاب الأخرى والمخالفة لرأيهم.

أما الاتجاه المحايد فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة (22.4%)، ويرى الباحثان أن الحيادية تمثلت في معالجة قضية فلسطينية داخلية من جميع الجوانب الايجابية والسلبية بطريقة محايدة وموضوعية دون التحيز لأي حزب، أو الحديث بشكل عام عن مستوى السياسة الداخلية الفلسطينية.

خامساً: مستوى لغة المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة

جدول (5): يوضح مستوى لغة المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / فئات مستوى اللغة المستخدمة	الرسالة		الاستقلال		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
لغة صحفية (بين الفصيحة والعامية)	397	97.3	112	76.7	509	91.9
لغة فصيحة	0	0	34	23.3	34	6.1
لغة عامية	11	2.7	0	0	11	2
المجموع	**408**	**100**	**146**	**100**	**554**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق أن اللغة الصحفية للمقالات العمودية حازت على المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة بنسبة (91.9%)، تلتها اللغة الفصيحة في المرتبة الثانية بنسبة (6.1%)، فيما جاءت اللغة العامية في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (2%).

وتبوأت اللغة الصحفية المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة بنسبة (91.9%)، وتوافق ذلك مع الكاتب إبراهيم المدهون الذي يعتمد على اللغة الصحفية[58]، والكاتب مصطفى الصواف الذي يعتبر أن اللغة الصحفية هي الأقرب للفهم لكل المستويات[59]، وكذلك الكاتب وسام عفيفة الذي تغلب اللغة الصحفية على المقال الذي يكتبه[60]، ويتفق مع دراسة (الترك،

[58] إبراهيم المدهون، كاتب مقال عمودي في صحيفة الرسالة، قابله: محمد الرنتيسي 28 يوليو 2018م.

[59] مصطفى الصواف، كاتب مقال عمودي في صحيفة الرسالة، قابله: محمد الرنتيسي 2 أغسطس 2018م.

[60] وسام عفيفة، كاتب مقال عمودي في صحيفة الرسالة، قابله: محمد الرنتيسي 3 سبتمبر 2018م.

2009) التي خلصت إلى أن اللغة الصحفية هي السائدة في المقالات العمودية بنسبة (89.8%)[61]، ومع دراسة (اليازوري، 2017) التي خلصت إلى التزام المقال الصحفي باللغة الصحفية في المرتبة الأولى في مواقع الدراسة بنسبة (95.9%)[62].

فيما جاءت اللغة الفصيحة في المرتبة الثانية بنسبة (6.1%)، ويتفق ذلك مع الكاتب عبد الله الشاعر الذي يكتب بلغة عربيّة فصيحة[63]، ومع الكاتب رفيق علي الذي غالباً ما يعتمد على اللغة الفصيحة[64]، وأيضاً مع الكاتب حماد صبح الذي يكتب باللغة الفصيحة مع الاهتمام بأن تكون قريبة من فهم القارئ البسيط قرباً لا يفقدها رصانتها وسموها البياني[65]، وكذلك يتفق مع دراسة (الترك، 2009)، حيث جاءت اللغة الفصيحة في المرتبة الثانية بنسبة (7.8%)[66]، كما يتفق مع دراسة (اليازوري، 2017)، حيث جاءت اللغة الفصيحة في المرتبة الثانية أيضاً بنسبة (3.6 %)[67].

أما اللغة العامية فجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (2%)، ويتفق ذلك مع الكاتب وسام عفيفة الذي أورد استعانته في بعض الأحيان ببعض الكلمات والجمل العامية خصوصاً عند نقل الأمثال الشعبية [68]، وكذلك مع دراسة (الترك، 2009) التي وصلت إلى أن اللغة العامية جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ضئيلة بلغت (2.4%)[69]، كما اتفق ذلك مع دراسة (اليازوري، 2017) التي جاء فيها أن اللغة العامية جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (0.5 %)[70].

سادساً: مدى الالتزام بالبناء الفني للمقالات العمودية في صحيفتي الدراسة

جدول (6): يوضح مدى الالتزام بالبناء الفني للمقالات العمودية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / فئات البناء الفني	الرسالة		الاستقلال		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
التزم بقالب الهرم المعتدل	310	76	78	53.4	388	70
مقدمة وجسم فقط	92	22.5	45	30.9	137	24.7
لم يلتزم ببناء فني	6	1.5	23	15.7	29	5.3
المجموع	**408**	**100**	**146**	**100**	**554**	**100**

جاء التزام المقال العمودي بقالب الهرم المعتدل في المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة بنسبة (70%)، فيما جاء الاعتماد على مقدمة وجسم فقط في المرتبة الثانية بنسبة (24.7%)، فيما جاء لم يلتزم ببناء فني في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (5.3%).

جاء الالتزام بقالب الهرم المعتدل في المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة بنسبة (70%)، ويرجع ذلك لكون أن بناء المقال العمودي يقوم على القالب الهرمي المعتدل [71]، ويتكون من المقدمة، والجسم والخاتمة [72]، ويتفق ذلك مع دراسة

[61] الترك، فن العمود الصحفي في الصحافة الفلسطينية.
[62] اليازوري، فن المقال الصحفي في المواقع الإخبارية الفلسطينية.
[63] عبد الله الشاعر، كاتب مقال عمودي في صحيفة الاستقلال، محمد الرنتيسي (اتصال شخصي: 4 نوفمبر 2018م).
[64] رفيق علي، كاتب مقال عمودي في صحيفة الاستقلال، قابله: محمد الرنتيسي 15 أغسطس 2018م.
[65] حماد صبح، كاتب مقال عمودي في صحيفة الاستقلال، قابله: محمد الرنتيسي 4 أغسطس 2018م.
[66] الترك، فن العمود الصحفي في الصحافة الفلسطينية.
[67] اليازوري، فن المقال الصحفي في المواقع الإخبارية الفلسطينية.
[68] وسام عفيفة، كاتب مقال عمودي في صحيفة الرسالة، قابله: محمد الرنتيسي 3 سبتمبر 2018م.
[69] الترك، فن العمود الصحفي في الصحافة الفلسطينية.
[70] اليازوري، فن المقال الصحفي في المواقع الإخبارية الفلسطينية.
[71] حجاب، مدخل إلى الصحافة (ص 331).
[72] أبو عرجة، فن المقال الصحفي (ص 145 – 146).

IUG Journal of Humanities Research (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

(اليازوري، 2017) التي جاء فيها أن الالتزام بقالب الهرم المعتدل جاء في المرتبة الأولى بنسبة (59.7%) [73]، وكذلك يتفق مع دراسة (الرنتيسي، 2017) التي خلصت إلى أن " الالتزام بقالب الهرم المعتدل جاء في المرتبة الأولى بنسبة (90.8%)"[74].

وجاء الاعتماد على مقدمة وجسم فقط في المرتبة الثانية بنسبة (24.7%)، وهذا يتفق مع دراسة (اليازوري، 2017) التي جاء فيها أن الالتزام بالمقدمة والجسم فقط جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (13.9%) [75]، ويمكن تفسير ذلك أن بعض كُتاب المقالات العمودية غير متخصصين، أو لا يلتزمون بالبناء الفني للمقال العمودي.

فيما جاء لم يلتزم ببناء فني في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (5.3%)، ويرى الباحثان أن ذلك يرجع إلى كون أن بعض كتاب المقالات العمودية غير متخصصين، وهذا يتفق مع دراسة (الدليمي، 2010) التي خلصت إلى غياب الكتاب المتخصصين في مجال كتابة المقال العمودي [76]، وكذلك يتفق مع دراسة (الرنتيسي، 2017) التي خلصت إلى عدم الالتزام بالبناء الفني جاء بنسبة (9.2%) [77].

سابعاً: مدى الالتزام بالخصائص الفنية للمقالات العمودية في صحيفتي الدراسة

جدول (7): يوضح مدى الالتزام بالخصائص الفنية للمقالات العمودية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / فئات الخصائص الفنية		الرسالة		الاستقلال		الاتجاه العام	
		ك	%	ك	%	ك	%
الكاتب	ثابت	408	100	146	100	554	100
	غير ثابت	0	0	0	0	0	0
المجموع		**408**	**100**	**146**	**100**	**554**	**100**
العنوان	ثابت	408	100	146	100	554	100
	غير ثابت	0	0	0	0	0	0
المجموع		**408**	**100**	**146**	**100**	**554**	**100**
الموعد	ثابت	408	100	146	100	554	100
	غير ثابت	0	0	0	0	0	0
المجموع		**408**	**100**	**146**	**100**	**554**	**100**
المكان	ثابت	408	100	83	56.8	491	88.6
	غير ثابت	0	0	63	43.2	63	11.4
المجموع		**408**	**100**	**146**	**100**	**554**	**100**

التزمت جميع المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة بثبات الكاتب والعنوان والموعد بنسبة (100%)، بينما جاء التزام المقالات العمودية بثبات المكان في المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة بنسبة (88.6%)، فيما جاء عدم التزامها بثبات المكان في المرتبة الثانية بواقع (63) تكراراً، وبنسبة (11.4%).

[73] اليازوري، فن المقال الصحفي في المواقع الإخبارية الفلسطينية.
[74] الرنتيسي، واقع المقال التحليلي في الصحف الفلسطينية اليومية.
[75] اليازوري، فن المقال الصحفي في المواقع الإخبارية الفلسطينية.
[76] الدليمي، اتجاهات العمود الصحفي في صحافة الأنبار.
[77] الرنتيسي، واقع المقال التحليلي في الصحف الفلسطينية اليومية.

IUG Journal of Humanities Research (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

وجاء التزام صحيفتي الدراسة بثبات كُتاب المقالات العمودية بنسبة (100%)، والالتزام بثبات العنوان بنسبة (100%)، وكذلك الالتزام بثبات الموعد بنسبة (100%)، وهذا يتوافق مع خصائص وتعريف المقال العمودي بأنه أحد أنواع المقال الصحفي، ويقوم بكتابته شخص واحد، تحت عنوان ثابت، يحمل توقيعه، في مكان ثابت، وبشكل دوري يومي أو أسبوعي [78].

بينما جاء الالتزام بثبات مكان المقالات العمودية في المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة بنسبة (88.6%)، وعدم الالتزام بثبات المكان في المرتبة الثانية بنسبة (11.4%)، وهي نسبة كبيرة جداً لأنه ينبغي أن يكون الثبات بنسبة (100%)، لأن خاصية ثبات المكان من أهم خصائص المقال العمودي، بحيث لا يتغير أبداً حتى في العمود الذي يشغله، حتى يصل إليه القارئ بسهوله ويسر دون تعب أو مشقة[79]،، ويتفق ذلك مع دراسة (الترك، 2009) التي خلصت إلى عدم التزام الصحف بخاصية الثبات بشكل عام حيث بلغت نسبتها (13.7%)[80]، ومن خلال نتائج تحليل هذه الدراسة تبيَّن أن المقالات العمودية في صحيفة الرسالة التزمت بالثبات في أعلى يسار الصفحة بنسبة (100%)، أما المقالات العمودية في صحيفة الاستقلال فبعضها (56.8%) التزمت بالثبات في أعلى يسار الصفحة مثل مقال "كلمة طيبة" للكاتب حماد صبح، و"حقيقة وموقف" للكاتب رفيق علي، والبعض الآخر (43.2%) لم تلتزم بالثبات مثل مقال "ع الوجع" للكاتب معروف الطيب والذي تنقل بين أعلى يمين وأعلى يسار، ومقال "مرايا" للكاتب عبد الله الشاعر والذي تنقل بين أعلى يمين ووسط الصفحة وأعلى يسار، ويرجع سفيان الشور بجي عدم ثبات بعض المقالات العمودية في صحيفة الاستقلال لتغيير التبويب[81]

ثامناً: موقع المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة

جدول (8): يوضح موقع المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / فئات موقع المقالات العمودية		الرسالة		الاستقلال		الاتجاه العام	
		ك	%	ك	%	ك	%
على الصحيفة	داخلي	408	100	115	78.8	523	94.4
	أخيرة	0	0	31	21.2	31	5.6
المجموع		**408**	**100**	**146**	**100**	**554**	**100**
على الصفحة	أعلى يسار	408	100	55	37.7	463	83.6
	أعلى يمين	0	0	73	50	73	13.2
	وسط الصفحة	0	0	18	12.3	18	3.2
	أسفل يمين	0	0	0	0	0	0
	أسفل يسار	0	0	0	0	0	0
المجموع		**408**	**100**	**146**	**100**	**554**	**100**

- **من حيث موقع المقالات العمودية على الصحيفة:**

[78] عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص 89).

[79] إبراهيم: إسماعيل، مرجع سابق (ص 145).

[80] الترك، فن العمود الصحفي في الصحافة الفلسطينية.

[81] سفيان الشور بجي، رئيس قسم التحرير في صحيفة الاستقلال، قابله: محمد الرنتيسي 6 نوفمبر 2018م.

IUG Journal of Humanities Research (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

جاء موقع نشر المقالات العمودية على الصفحات الداخلية في صحيفتي الدراسة في المرتبة الأولى بنسبة (94.4%)، بينما جاء موقع نشرها على الصفحة الأخيرة في المرتبة الثانية بنسبة (5.6%)، وهنا نشير إلى أن جميع المقالات العمودية جاءت بالصفحات الداخلية باستثناء مقالات الكاتب عبد الله الشاعر التي جاءت بالصفحة الأخيرة تحت عنوان "مرايا".

- **من حيث موقع نشر المقالات العمودية على الصفحة:**

جاء نشر المقالات العمودية أعلى يسار الصفحة في صحيفتي الدراسة بالمرتبة الأولى بنسبة (83.6%)، تلاها أعلى يمين الصفحة في المرتبة الثانية بنسبة (13.2%)، ثم وسط الصفحة في المرتبة الثالثة بنسبة (3.2%)، فيما خلى أسفل يمين وأسفل يسار من أي تكرار.

وتظهر النتائج أن صحيفة الرسالة التزمت بنسبة (100%) بثبات المقالات العمودية على أعلى يسار الصفحة، بخلاف صحيفة الاستقلال التي تفاوتت نسبها في أعلى يمين الصفحة، ووسطها، وأعلى يسار الصفحة.

ومن هنا يتبيّن أن الأماكن الأكثر اهتماماً في صحيفتي الدراسة هي أعلى يسار وذلك بنسبة (83.6%)، وهذا يختلف مع دراسة (الترك، 2009) التي خلصت إلى أن الأماكن الأكثر اهتماماً في صحف الدراسة هي أعلى يمين بنسبة (57.3%) [82]، وهذا يرجع لأساليب الإخراج الحديث، حيث يتم إخراج المقال على أحد جانبي الصفحة، غالبا على عمود واحد، ويمكن أن يكون على عمودين يتم دمجهما معا، مع الحرص على وضعه في إطار أو أرضية [83].

جاءت المقالات العمودية في وسط الصفحة في المرتبة الثالثة بنسبة (3.2%)، وهذا يتوافق مع دراسة (الترك، 2009) التي جاءت فيها المقالات العمودية في وسط الصفحة في المرتبة الثالثة أيضاً بنسبة (3.1%) [84]، وهنا يمكن الاستدلال أن وسط الصفحة لم تحظ باهتمام ملموس.

تاسعاً: العناصر الطبوغرافية المستخدمة في المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة

جدول (9): يوضح العناصر الطبوغرافية المستخدمة في المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة

فئات العناصر الطبوغرافية / الصحيفة			الرسالة		الاستقلال		الاتجاه العام	
			ك	%	ك	%	ك	%
الإطارات		يوجد	408	100	146	100	554	100
		لا يوجد	0	0	0	0	0	0
المجموع			**408**	**100**	**146**	**100**	**554**	**100**
الأرضيات	الموضوع	لا يوجد	281	68.9	146	100	427	77
		يوجد	127	31.1	0	0	127	23
المجموع			**408**	**100**	**146**	**100**	**554**	**100**
الأرضيات	العنوان	يوجد	408	100	144	98.6	552	99.6
		لا يوجد	0	0	2	1.4	2	0.4
المجموع			**408**	**100**	**146**	**100**	**554**	**100**
صورة الكاتب		يوجد	408	100	0	0	408	73.6

[82] الترك، فن العمود الصحفي في الصحافة الفلسطينية.

[83] اخراج الصحف،13 اكتوبر 2018 https://bit.ly/2DF7nu8، تاريخ الزيارة تاريخ الزيارة: 2020/8/5م.

[84] الترك، فن العمود الصحفي في الصحافة الفلسطينية.

IUG Journal of Humanities Research (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

الصحيفة / فئات العناصر الطبوغرافية		الرسالة		الاستقلال		الاتجاه العام	
		ك	%	ك	%	ك	%
لا يوجد		0	0	146	100	146	26.4
المجموع		**408**	**100**	**146**	**100**	**554**	**100**

التزمت المقالات العمودية جميعها في صحيفتي الدراسة بوجود إطار لها، بنسبة (100%)، وهذا مؤشر على الالتزام بالإطار بشكل ثابت في صحيفتي الدراسة، وهذا يُعطي دلالة على الالتزام بالعناصر الطبوغرافية والذي تعتبر الإطارات احدى تلك العناصر التي تستخدم للإشارة إلى بعض الموضوعات المهمة[85]، ويتفق ذلك مع دراسة (الرنتيسي، 2017) التي خلصت إلى أن الإطارات جاءت في مقدمة العناصر الإبرازية [86]، وحيث بيّنت نتائج الدراسة أن صحيفتي الدراسة اعتمدت الأرضيات للعنوان لإبراز المقالات العمودية بنسبة (99.6%)، فيما انخفض اعتمادها على الأرضيات للموضوع، حيث جاءت بنسبة (23%)، وكذلك جاء اعتماد المقالات العمودية على صورة الكاتب في صحيفتي الدراسة في المرتبة الأولى بنسبة (73.6%)، ومن خلال نتائج التحليل تبيّن أن صحيفة الرسالة التزمت بوضع صورة كُتاب المقالات العمودية بنسبة (100%)، أما صحيفة الاستقلال فلم تلتزم بها مطلقاً، ويُرجع سفيان الشور بجي ذلك لأن بعض الكُتاب يكتبون بأسماء مستعارة[87]، ويمكن تفسير غياب صور الكُتاب واستخدام أسماء مستعارة كون أن صحيفة الاستقلال تابعة لحزب غير حاكم أو معارض وهذا قد يُشكل خطورة على الكُتاب في حال انتقادهم للحزب الحاكم.

أهم نتائج الدراسة وتوصياتها:

أولاً: أهم نتائج الدراسة:

1. تنوعت موضوعات المقالات العمودية ما بين الموضوعات السياسية والعسكرية والأمنية والأدبية وغيرها، وكانت السمة الغالبة في صحيفتي الدراسة هي الموضوعات السياسية بنسبة (76%)، تلاها الموضوعات العسكرية بنسبة (7.4%)، ثم الموضوعات الأمنية بنسبة (5.4%).
2. أظهرت نتائج الدراسة أن أعمدة الأحداث الجارية في صحيفتي الدراسة غلبت على الأنواع الأخرى بنسبة (59%)، تلاها أعمدة الشؤون العامة بنسبة (20.6%)، ثم أعمدة النقد اللاذع أو الساخر بنسبة (18.2%).
3. حظي الأسلوب الموحد على النسبة الأعلى من بين أساليب كتابة المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة بنسبة (70.6%)، تلاه الأسلوب الساخر أو التندري بنسبة (17.9%)، ثم أسلوب السؤال والجواب بنسبة (9%)، وأخيراً الأسلوب التجزيئي بنسبة (2.5%).
4. برز الاتجاه الإيجابي للمقالات العمودية في صحيفتي الدراسة بنسبة (53.8%)، تلاه الاتجاه السلبي بنسبة (23.8%)، ثم الاتجاه المحايد بنسبة (17.5%).
5. أظهرت نتائج الدراسة أن كُتاب المقالات العمودية اعتمدوا على قالب الهرم المعتدل في المرتبة الأولى بنسبة (70%)، تلاه الاعتماد مقدمة وجسم فقط بنسبة (24.7%)، فيما لم يلتزموا ببناء فني في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (5.3%).

---

[85] مركز العراق الدولي للثقافة والإعلام، الإخراج الصحفي، 12 سبتمبر 2019 https://bit.ly/2DF7nu8، تاريخ الزيارة تاريخ الزيارة: 2020/8/5م.

[86] الرنتيسي، واقع المقال التحليلي في الصحف الفلسطينية اليومية.

[87] سفيان الشور بجي، رئيس قسم التحرير في صحيفة الاستقلال، قابله: محمد الرنتيسي 6 نوفمبر 2018م.

6. برزت المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة في الصفحات الداخلية بدرجة أكبر بنسبة (94.4%)، وبدرجة أقل في الصفحة الأخيرة بنسبة (5.6%).
7. برزت المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة في أعلى يسار الصفحة بدرجة أكبر بنسبة (83.6%)، ثم في أعلى يمين الصفحة بنسبة (13.2%)، ثم وسط الصفحة بنسبة (3.2%).
8. اعتمدت صحيفتا الدراسة على الاطارات لإبراز المقالات العمودية بنسبة (100%).
9. بينت الدراسة أن صحيفتي الدراسة اعتمدتا الأرضيات للعنوان لإبراز المقالات العمودية بنسبة (99.6%)، فيما انخفض اعتمادها على الأرضيات للموضوع، حيث جاءت بنسبة (23%).
10. أظهرت نتائج الدراسة أن صحيفة الرسالة أبرزت صورة كاتب المقال بدرجة مطلقة بنسبة (100%)، بينما صحيفة الاستقلال لم تبرزها بتاتاً.
11. أظهرت نتائج الدراسة ثبات كلٍ من (كاتب المقال، وعنوانه، وموعده) بشكل مطلق في صحيفتي الدراسة بنسبة (100%)، أما ثبات المكان فجاء بدرجة أقل بنسبة (88.6%).
12. اعتمد كتاب المقالات العمودية في صحيفتي الدراسة على استخدام اللغة الصحفية بدرجة أكبر بنسبة (91.9%)، تلتها اللغة الفصحى بنسبة (6.1%)، ثم اللغة العامية بنسبة (2%).
13. أظهرت الدراسة أن بعض الكُتاب لم يستخدموا اسمهم الحقيقي، وهذا لا يتعارض مع طبيعة المقال العمودي.

ثانياً: التوصيات:

تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات في ضوء نتائجها، وهي على النحو الآتي:

1. زيادة اهتمام الصحف بالمقالات العمودية لأنها تنمي شخصية وقدرات القارئ الفكرية وتجعله يبني لنفسه رأياً.
2. التنوع في تناول القضايا، وضرورة الاتزان في معالجتها، وعدم الاقتصار على بعض القضايا وإغفال الأخرى.
3. ضرورة اهتمام كُتّاب العمود الصحفي بالكتابة بكافة أنواع العمود الصحفي، وعدم الاقتصار عن نوع واحد أو اثنين، لما تقدمه هذه الأنواع من إضافة مهمة في الصحف بشكل عام، والمقال بشكل خاص.
4. الاهتمام في تنويع استخدام أساليب المقالات العمودية التي تسهم بجذب القراء وإضفاء الحيوية والبعد عن الروتين.
5. ضرورة التركيز على تناول القضايا من خلال الأعمدة الصحفية التي تخدم القضية الفلسطينية بصورة إيجابية، وتعمل على وحدة الصف الفلسطيني، والابتعاد عن تناول القضايا بصورة سلبية تبرز فيها التعصب الحزبي والسياسي الذي يؤدي إلى الفرقة والاختلاف.
6. ضرورة أن يتحلى كُتاب المقالات العمودية بالمسؤولية الاجتماعية والموضوعية في كتاباتهم.
7. ضرورة الالتزام بالبناء الفني للمقال العمودي حتى يتمكن الكاتب من إيصال الفكرة والهدف من المقال للقارئ بشكل متسلسل وممتع وهادف.
8. الاهتمام باستخدام وسائل الإبراز المختلفة لما لها من أهمية في جذب انتباه القارئ، وإعطاء رونق جمالي للمقال، وكذلك الاهتمام بإضافة صورة كاتب المقال العمودي.
9. التأكيد على الالتزام بالخصائص الفنية للمقال العمودي، من حيث ثبات العنوان، والمكان، والكاتب، ودورية الصدور.
10. ضرورة الالتزام بلغة مناسبة تتسم بالوضوح والمباشرة، والتي يفهمها جميع القراء على اختلاف مستوياتهم الفكرية، والبعد عن اللغة التي لا يفهمها سوى أهل الاختصاص، أو اللغة العامية.

IUG Journal of Humanities Research (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

المراجع

إبراهيم، إسماعيل. (2006م). *فن المقال الصحفي .. الأسس النظرية والتطبيقات العملية*. ط3. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

إبراهيم المدهون، كاتب مقال عمودي في صحيفة الرسالة، قابله: محمد الرنتيسي 28 يوليو 2018م.

أبو عرجة، تيسير أحمد. (2010م). *فن المقال الصحفي*. ط1. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

اخراج الصحف. تاريخ الاطلاع: 5 أغسطس 2020م، الموقع: https://bit.ly/31IXDgJ.

بن حملة، صبرينة. (2019م). *مقروئية العمود الصحفي في الصحافة الجزائرية الخاصة –عمود نقطة نظام بجريدة الخبر أنموذجاً: دراسة مسحية*.

بن زكة، سمية. (2018). *المعالجة الصحفية للقضايا السياسية في الصحافة الجزائرية عبر العمود الصحفي: دراسة تحليلية*.

الترك، أحمد عرابي. (2009م). *فن العمود الصحفي في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية لعينة من الصحف الفلسطينية*.

حارص، صابر. (2006م). *فن كتابة المقال العمودي في الصحافة العربية*. ط1. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

حجاب، محمد منير. (2010م). *مدخل إلى الصحافة*. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

حسين، سمير محمد. (2006م). *بحوث الإعلام*. (د. ط) القاهرة: عالم الكتب.

حماد صبح، كاتب مقال عمودي في صحيفة الاستقلال، قابله: محمد الرنتيسي 4 أغسطس 2018م.

خالد صادق، رئيس مجلس إدارة صحيفة الاستقلال ورئيس تحريرها، محمد الرنتيسي (اتصال شخصي: 18 سبتمبر 2017م).

خضير، سعد محمد. (2011م). مضامين العمود الصحفي في جريدة المدى: دراسة تحليلية لأعمدة الرأي للمدة 1/4/2010 – 30/4/2010. *مجلة الباحث الإعلامي*، 10(11–12)، 155 – 170.

الدليمي، عثمان محمد. (2019م). المضامين السياسية للمقالات الصحفية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية: دراسة تحليلية للمقالات المنشورة في موقع جريدة الدستور الأردنية في المدة من 2017/6/1 – 2017/8/31: جريدة الجزيرة أنموذجاً. *مجلة الباحث الإعلامي*، 6(9–10)، 223 – 244.

الدليمي، عثمان محمد. (2010م). اتجاهات العمود الصحفي في صحافة الأنبار للمدة من 2/6/2003 – 5/1/2004: جريدة الجزيرة أنموذجاً. *مجلة الباحث الإعلامي*، 6(9–10)، 223 – 244.

رفيق علي، كاتب مقال عمودي في صحيفة الاستقلال، قابله: محمد الرنتيسي 15 أغسطس 2018م.

الرنتيسي، عز الدين خالد. (2017م). *واقع المقال التحليلي في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية–غزة، فلسطين.

زغيب، شيماء ذو الفقار. (2009م). *مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الإعلامية*. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

سفيان الشور بجي، رئيس قسم التحرير في صحيفة الاستقلال، قابله: محمد الرنتيسي 6 نوفمبر 2018م.

الشِّهاب، موسى علي. (2012م). *اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي*. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، محمد. (1997م). *بحوث الصحافة*. ط2. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الله الشاعر، كاتب مقال عمودي في صحيفة الاستقلال، محمد الرنتيسي (اتصال شخصي: 4 نوفمبر 2018م).

عبد المجيد، ليلى، وعلم الدين، محمود. (2004م). *فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات*. ط1. القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.

العزاوي، محمد عبود. (2010م). موضوعات العمود الصحفي في جريدة الصباح للمدة من 1/12/2008 – 31/12/2008: دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية الأساسية*، 15(64)، 227 – 242.

علم الدين، محمود، وعبد المجيد، ليلى. (2000م). *فن التحرير الصحفي. المفاهيم، المتطلبات، الأشكال*. (د. ط). القاهرة: دار الحكيم للطباعة.

القدومي، سهر "محمد نسيم". (2014م). *المقالات المترجمة عن الصحف الإسرائيلية في صحيفة الغد الأردنية لعام 2011: دراسة تحليلية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البتراء، عمان.

كاظم، نجاة جبار. (2011م). *اتجاهات المقال الافتتاحي في مجلتي نرجس ونون النسوية بعد 9/4/2003: دراسة تحليلية للمدة من تموز 2008 إلى تموز 2009*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، بغداد.

محسن، عادل هاشم. (2012م). فلسفة الإبداع في العمود الصحفي. *مجلة آداب المستنصرية*، (57)، 1 – 28.

مركز العراق الدولي للثقافة والإعلام. الإخراج الصحفي. تاريخ الاطلاع: 5 أغسطس 2020م، الموقع: https://bit.ly/2DF7nu8.

مزاهرة، منال هلال. (2011م). *بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ*. ط1. عمان: دار كنوز المعرفة.

المزاهرة، منال هلال. (2012م). *نظريات الاتصال*. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مصطفى الصواف، كاتب مقال عمودي في صحيفة الرسالة، قابله: محمد الرنتيسي 2 أغسطس 2018م.

المقدادي، كاظم. (2010م). اتجاهات جديدة في أساليب كتابة المقالات الصحفية (المقال العمودي). *مجلة الباحث الإعلامي*، 12(9–10)، 117 – 130.

مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلى حسين. (2001م). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

موسوعة مقاتل في الصحراء. تاريخ الاطلاع 18 سبتمبر 2017م، http://cutt.us/9sb3c.

موقع صحيفة الاستقلال. من نحن. تاريخ الاطلاع: 18 سبتمبر 2017م، الموقع: https://www.alestqlal.com/about_us.

موقع صحيفة الرسالة. من نحن. تاريخ الاطلاع: 18 سبتمبر 2017م، الموقع: http://cutt.us/Aq1ss.

وسام عفيفة، كاتب مقال عمودي في صحيفة الرسالة، قابله: محمد الرنتيسي 3 سبتمبر 2018م.

اليازوري، أنس إبراهيم. (2017م). *فن المقال الصحفي في المواقع الإخبارية الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية–غزة، فلسطين.\

قائمة المراجع المرومنة:

Abdul Hamid Mohamed. (1997 AD). Journalism Researches (in Arabic). 2ed Ed. Cairo: World of Books.

Abdullah Al-Shaer, columnist for Al-Istiqlal newspaper (in Arabic), Muhammad Al-Rantisi (personal communication: November 4, 2018).

Abdul Majeed, Leila, & Alameddine, Mahmoud. (2004). Art of editing newspapers and magazines (in Arabic). I 1. Cairo: As-Sahab for Publishing and Distribution.

Alamuddin, Mahmoud & Abdel-Majid, Laila (2000). Art of journalistic editing. Concepts, requirements, shapes (in Arabic). Cairo: Al-Hakim House for Printing.

Abu Arja, T, Ahmed (2010). Art of Press Article (in Arabic). 1st Ed. Amman: Dar Majdalawi for Publishing and Distribution.

Aturk, A, Urabi (2009). Art of Columnist in Palestinian Press: An Analytical Study of a Sample of Palestinian Newspapers (in Arabic).

Al-Azzawi, Mohammed Abboud. (2010). Topics of the press column in Al-Sabah newspaper for the period from 1/12/2008 to 31/12/2008: an analytical study (in Arabic). Journal of the College of Basic Education, 15 (64), 227-242.

Bin Hamla, Sabreena (2019). Readability of Newspaper Column in Private Algerian Press. Column of "Point System" in El Khabar Newspaper: A survey (in Arabic).

Bin Zaka, Sumaia (2018). Journalistic treatment of political issues in the Algerian press through the press column: an analytical study (in Arabic).

Al-Dulaimi, Othman (2019). Political Implications of Newspaper Articles on the Websites of Arab Newspapers: An analytical Study of published Articles in Al-

Al-Dulaimi, Othman (2010). Trends of Press Column in Anbar press. from 2/6/2003 to 5/1/2004: Al-Jazeera Newspaper as a model (in Arabic). Journal of Media Researcher, 6 (9-10), 223-244.

Dustour Jordanian Newspaper website. from 1/6/2017 to 8/31/2017: Al-Jazeera Newspaper as an example (in Arabic). Journal of Media Researcher, 6 (9-10), 223-244.

Encyclopedia of a desert fighter (in Arabic). Accessed September 18, 2017, http://cutt.us/9sb3c.

Hammad Suboh, (2018). Columnist for Al-Istiqlal newspaper (in Arabic). Interviewed by: Muhammed Al-Rantisi, August 4, 2018.

Hares, Saber (2006). Art of Writing the Vertical Article in Arabian Press (in Arabic). 1st Ed. Cairo: AL Arabi for Publishing and Distribution.

Hijab, Mohamed (2010 AD). Introduction to Journalism (in Arabic). 1st Ed. Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

Hussein, Samir (2006). Media Researches (in Arabic). Cairo: World of Books.

Ibrahim, Ismail (2006). Art of Press Article. The Theoretical Foundations and Practical Applications (in Arabic). 3rd Ed. Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

Iraq International Center of Culture and Information (in Arabic). Press Production. Seen: August 5, 2020, website: https://bit.ly/2DF7nu8

Kazem, Najat Jabbar. (2011). Trends of preliminary Editorial in Narges and Noon Feminist Magazines after 4/9/2003: An Analytical Study from July 2008 to July 2009 (in Arabic). (Unpublished Master Thesis). University of Baghdad, Baghdad.

Khaled Sadiq, Chairman and Editor of Al-Istiqlal Newspaper (in Arabic), Muhammad Al-Rantisi (personal communication: September 18, 2017).

Khudair, Saad. (2011). Contents of Press Column in Al-Mada newspaper: An Analytical Study of Opinion Columns for the period 1/4/2010 - 30/4/2010 (in Arabic). Journal of Media Researcher, 10 (11-12), 155-170.

Al-Madhoun, Ibrahim (2018). Columnist in Al-Resala Newspaper (in Arabic). Interviewed by Muhammed Al-Rantisi, July 28, 2018.

Al- Mazahera, Manal Hilal (2012). Communication Theories (in Arabic). 1st ED. Amman: House of A-Maseera for Publishing, Distribution and Printingس.

Al-Mazahera, Manal Hilal (2011). Media Researches: Foundations and Principles (in Arabic). 1st Ed. Amman: House of Knowledge Treasures.

Mekawi, Hassan Emad & Al-Saiyd, Leila Hussein (2001). Communication and its Contemporary Theories (in Arabic). 2ed Ed. Cairo: The Egyptian Lebanese House.

Al-Miqdadi, Kazem. (2010). Recent Trends in Methods of Writing Newspaper Articles (vertical article) (in Arabic). Media Researcher Journal, 12 (9-10), 117-130.

Mohsen, Adel Hashem (2012). Creative Philosophy in the Press Column. Al-Mustansiriya Literature Magazine (in Arabic), (57), 1-28.

Mustafa Al-Sawaf, columnist for Al-Risala Newspaper (in Arabic), interviewed by: Muhammad Al-Rantisi, August 2, 2018.

Newspapers Editing (in Arabic). 5th August, 2020. Site https://bit.ly/31lXDgJ.

Al-Qaddumi, Sahar (2014). Translated Articles of Israeli Newspapers in Al-Gad Jordanian Newspaper (2011): Analytical Study (in Arabic). (Unpublished Master Thesis). University of Petra, Amman.

Rafiq Ali, Columnist for Al-Istiqlal Newspaper (in Arabic). Interviewed by: Muhammad Al-Rantisi, August 15, 2018.

Al-Risalah newspaper website. who are we (in Arabic). Seen at September 18, 2017, website: http://cutt.us/Aq1ss.

Al-Rantisi, Ezz El-Din Khaled. (2017). The Reality of Analytical Article in Palestinian Daily Newspapers: An Analytical and Comparative Field Study (in Arabic). (Unpublished Master Thesis). Islamic University - Gaza, Palestine.

Shehab, Musa Ali. (2012). Contemporary Trends in Writing Newspaper Article (in Arabic). 1st Ed. Amman: Osama House for Publishing and Distribution.

Sufyan Al-Shorbaji, head of editing of Al-Istiqlal Newspaper (in Arabic), interviewed by: Muhammad Al-Rantisi, November 6, 2018.

Wisam Afifa, columnist for Al-Risala newspaper (in Arabic), interviewed by: Muhammad Al-Rantisi, September 3, 2018.

Al-Yazuri, Anas Ibrahim. (2017). Art of Press Article in Palestinian News Websites: A Comparative Analysis Study (in Arabic). (unpublished Master Thesis). The Islamic University - Gaza, Palestine.

Zgheib, Shaima Zulfiqar. (2009). Research Methods and Statistical Uses in Media Studies (in Arabic). 1st Ed. Cairo: Egyptian Lebanese Home

المراجع الأجنبية:

Omondi, (2016). Media Discourse and Ethnic Conflicts: a critical discourse analysis of online newspaper editorials in Kenya.

Patterson, S. (1990). Political Behavior Patterson's Innerve Days Life, New bury park-Canada.

Roger D. Wimmer, Joseph R. Dominiick (2013). Mass Media Research: “an Introduction”, 9th Edition (P.155).

Sorokina, (2015). Indexing the White House Statements Regarding Snowden and NSA: A Content Analysis of U.S. Elite Newspapers' Opinion Pieces.